

الحديث عن انتخابات مبكرة في إسرائيل يغطي على الجدل بشأن إيران

القدس المحتلة - الوكالات: لمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بقوة أمس الأحد، إلى احتمال إجراء انتخابات مبكرة، مما حوّل الانتباه عن اتهامات رئيس جهاز الأمن الداخلي السابق له، أنه قد يتسرع في شن حرب على إيران.

ومن المقرر أن تجري انتخابات عامة في إسرائيل قبل أكتوبر ٢٠١٣، لكن قانوناً جديداً للتجنيد ربما يجبر اليهود المتطرفين على الخدمة بالجيش، والجدل المتوقع بشأن الميزانية قد يؤدي إلى انهيار الائتلاف الحكومي الذي يضم أحزاباً دينية وقومية.

وفي ظل استطلاعات الرأي التي تظهر أن الزعيم اليميني سيفوز بفترة جديدة رئيساً للوزراء إذا أجريت الانتخابات في الوقت الراهن، أشارت تكهنات إلى أن نتنياهو سيختار تقديم موعد الانتخابات.

وخلاص اجتماع مع وزراء من حزب الليكود الذي ينتمي إليه أمس الأحد، أشار نتنياهو إلى أنه يبحث إجراء انتخابات مبكرة وذلك بعدما كان يصر علناً على أنه سينتظر حتى ٢٠١٣.

وقال مسؤول حكومي حضر الاجتماع: «رئيس الوزراء قال إنه سيحدث مع قادة التحالف خلال



نتنياهو يتحدث في الاجتماع الأسبوعي لحكومته. (أ ب)

إجراء الانتخابات في أغسطس. وقال ديسكين يوم الجمعة إن قادة إسرائيل غير مؤهلين إلى التعامل مع أزمة البرنامج النووي الإيراني، وأشار إلى أنهم قد يشنون حرباً وقائية انطلاقاً من ضرورة القضاء على الشر. وقال ديسكين في تصريحات أذاعتها وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس السبت: «لا أشق في رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع، وتابع «لا أشق حقيقة في قيادة تتخذ قرارات مدفوعة بمشاعر خاصة». وفي تعليق على تصريحات ديسكين، كتب اموس هرتزل في صحيفة هآرتس ذات التوجه الليبرالي، أن درجة الحرارة ترتفع قبل المحادثات النووية، وكتب يقول: «لم يقرر شيء بخصوص القصة الإيرانية والربع يوشك أن

الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين بشأن موعد الانتخابات». وأضاف معرفة الواقع السياسي». وسرعان ما تحول اهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية بهذه القضية وانتقلت من تناول مزاعم بوفال ديسكين رئيس جهاز الأمن الداخلي السابق «الذين بيت» ضد نتيناهو، إلى الحديث عن احتمال

يتحول إلى صيف آخر من التوترات الساخنة.

وجاءت تصريحات ديسكين بعد أيام من تصريحات اللغثانت جنرال بيني جانتز رئيس أركان الجيش، والتي قال فيها لصحيفة هآرتس إنه يرى أن إيران «عقلانية للغاية»، ومن غير المحتمل أن تصنع قنبلة نووية، وهي تصريحات أضعفت على ما يبدو الحجج المؤيدة لتوجيه ضربة.

وكرر رئيس الشين بيت السابق انتقاداته بشكل خاص على نتيناهو وباراك اللذين ينفردان غالباً بوضع الاستراتيجية، واللذين تعود العلاقة بينهما إلى أربعة عقود عندما كانا يخدمان معاً في وحدة كومانديس خاصة محاطة بأقصى مستوى من السرية. وقال ديسكين في منتدى خاص يوم الجمعة في تصريحات جرى تسجيلها: إن نتيناهو وباراك «يهيمان بانطباعات زائفة في القضية الإيرانية». وأضاف أنهما «يتحدثان إلى الجمهور الخبيء... ويقولان له إنه إذا تحركت إسرائيل لن تكون هناك قنبلة نووية».

وقال ديسكين إنه لا يعارض بالضرورة شن هجوم على إيران رغم أنه أشار إلى أنه خبير يرون أن هذا الهجوم سيدفع إيران إلى تسريع برنامجها النووي.

اتفاق مع عباس والعربي على طرح قضية الأسرى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة



العربي مع شلال خلفاتها في القاهرة. (أ ب)

القاهرة - (أ ب): قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أمس الأحد أنه اتفق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي على طرح قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية على الجمعية العامة للأمم المتحدة. وصرح مشعل للصحفيين بعد اجتماع مع العربي بأنه اتفق مع الأخير على تدويل قضية الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية وطرحها على الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأضاف أن «هناك اتفاقاً مماثلاً وتسيقاً كاملاً مع الرئيس محمود عباس حول هذا الملف». وأكد أن ملف الأسرى والمعتقلين يجب أن يفتح وخاصة مع مرور ١٢ يوماً على بدء إضراب الأسرى عن الطعام في ١٧ إبريل، وتابع «لقد اضطر هؤلاء الأسرى لخوض معركة الأسماء الخائوية لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم».

وقال مشعل أن الأمين العام للجامعة العربية وعد «بتحركات دولية من أجل الدعوة لإنقاذ دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة ليبحث قضية الأسرى». وأضاف «إننا نسق على المستوى الفلسطيني بشكل جيد، ولقد اتصلت بالرئيس أبو مازن يوم الخميس الماضي واتفقنا على توحيد الجهد الفلسطيني خلف قضية الأسرى وأن تقوم السلطة الفلسطينية بتدويل القضية لتتشكل ضغطاً مضاعفاً على إسرائيل».

من جانبه، أكد نبيل العربي أن موضوع الأسرى عاجل وما يحدث في السجون الإسرائيلية غير أنمي وغير إنساني بالمرّة. ويواصل ١٣٥٠ معتقلاً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية اضطرابهم عن الطعام منذ ١٣ يوماً على بدء الإضراب الفلسطيني في سجن الرملة في الشهر الحالي. وتأتي خطوة الإضراب عن الطعام بعد أن خاض الأسير الفلسطيني خضر عدنان أخيراً أطول إضراب عن الطعام لمعتقل فلسطيني استمر ٦٦ يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري من دون توجيه أي تهمة له. وبحسب إرقام صادرة عن وزارة الأسرى الفلسطينية في سجن الرملة نحو ٤٧٠٠ أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية من بينهم ٣١٩ في الاعتقال الإداري. وبحسب القانون الإسرائيلي الموروث من الانتداب البريطاني، بالامكان وضع المشتبه فيه قيد الاعتقال الإداري من دون توجيه الاتهام له مدة ستة أشهر قابلة للتجديد لفترة غير محددة زمنياً. ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية الأربعاء الماضي طلب استئناف تقدم به الأسير الفلسطيني حسن الصفي (٣١ عاماً) المضرب عن

تقرير يتوقع ارتفاع الإنفاق على التسليح في المنطقة

دبي - (د ب أ): توقع تقرير صدر في دبي أمس الأحد أن يرتفع الإنفاق على التسليح بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى ١١٨.٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥. وقالت شركة «الماسية كابتال» المتخصصة في إدارة الأصول البديلة وإصدار التقارير الاقتصادية والتحليلية، إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تتحول سريعاً إلى لاعب مؤثر في سوق المنتجات العسكرية. ويسلط التقرير الضوء على أنماط الإنفاق التي يشهدها قطاع التسليح الإقليمي، ففي عام ٢٠١٠، بلغ إنفاق المنطقة على الشئون العسكرية ٩١ مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع أن يرتفع إقبال الدول على الاستثمار في أنظمة الدفاع القوية بهدف حماية سيادتها وأمنها، وتجنب الاضطرابات الشبيهة بما بدأ يعرف اليوم «الربيع العربي».

وتكررت الشركة، في تقريرها الصادر تحت عنوان «التسلح في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: القطع الخفي»، أن الولايات المتحدة الأمريكية تستأجر بـ ٤٢.٨ بالمائة من مجمل ميزانيات الإنفاق على التسليح والأنظمة العسكرية في العالم، في حين بلغ مجمل الإنفاق العالمي على هذا الصعيد ١,٢٣ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٠. وقال

شاليلين داش الرئيس التنفيذي لـ «الماسية كابتال»، إن نسبة الإنفاق العسكري من الناتج الإجمالي المحلي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعتبر أعلى بكثير من نظيراتها في مناطق العالم الأخرى، فخلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠١-٢٠١٠، بلغ المعدل المتوسط للإنفاق العسكري من الناتج الإجمالي المحلي في المنطقة نحو ٥.٥ بالمائة مقارنة بـ ٢.٥ بالمائة في بقية أنحاء العالم، مع بروز الدول المصدرة للنظف مثل السعودية والكويت والإمارات كأكبر الجهات التي تنفق أموالها على الأغراض العسكرية. وأضاف أن السعودية تأتي في مقدمة المنفقين

الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية، وبالأخص تونس ومصر، هي بدهاءة من أهم وأنبث التطورات التي شهدتها الدول العربية في تاريخها المعاصر من حيث المبدأ.

هذه الثورات التي فجرها شباب وطني، وانخرطت فيها جموع الشعب بقواها المختلفة، فتحت الباب واسعاً أمام تغيير تاريخي شامل، وأعطت الأمل في أن تشهد الدول التي اندلعت فيها قفزة تاريخية إلى الأمام نحو إقامة دولة مدنية وديمقراطية قوية تقيم العدل وتحصون الكرامة وتنصف الشعوب بعد عقود من الظلم.

غير أن الذي حدث أن هذه الثورات تعرضت وتعرضت لأكثر عملية سرقة تاريخية بمعنى الكلمة.

لصوص كثيرون تكالبوا على هذه الثورات يحاولون سرقتها، وسرقة كل التضحيات التي قدمتها الشعوب في هذه الثورات، وسرقة الأمل الذي أطلقت.

يحاولون سرقة الثورات بمعنى أنهم يريدون أن يحصلوا هم ثمارها، ويريدون أن يستغلوا الواقع الجديد الذي أفرزته لخدمة حساباتهم ومصالحهم، والتي هي حسابات ومصالح لا علاقة لها في الغالب بالأهداف والغايات النبيلة لهذه الثورات.

لص لصوص الثورات العربية هؤلاء كثيرون، منهم لصوص في الداخل، أي في داخل الدول التي شهدت هذه الثورات، ولصوص من الخارج. أما لصوص الداخل فهم معروفون، في مصر وتونس، تمثل هؤلاء اللصوص أساساً في القوى الإسلامية الحزبية المنظمة.

معروف أن هذه القوى لم يكن لها فضل في اندلاع هذه الثورات من الأساس، بالعكس، معروف أنهم في البداية نأوا بأنفسهم تماماً عن حركات الشباب التي فجرت هذه الثورات، وأغربوا صراحة وعلناً عن عدم رغبتهم في المشاركة في هذا الحراك الشعبي.

لكنهم في مرحلة لاحقة، وحين فوجئوا بضخامة الحركة الشعبية، انضموا إليها وشاركوا فيها.

ورغم هذا، تمكنت هذه القوى الإسلامية لاحقاً من سرقة هذه الثورات لحسابها. لسنا هنا في صدد تحليل الأسباب التي قادت إلى ذلك. المهم أن ثمار الثورة ألت إليهم. انتهى الأمر حتى الآن بهذه الثورات إلى أن ألت مقاليد الحكم إلى هذه القوى الإسلامية الحزبية المنظمة.

يوميات سياسية

لصوص الثورات العربية؛ القوى الإسلامية الحزبية

السيد زهره

وانتهى الأمر بالقوى الثورية الحقيقية إلى أن أصبحت مهمشة بلا وزن كبير، وأصبح دورها في صياغة المستقبل وتحديد مقادير البلاد دوراً محدوداً.

صحيح أنه كما يقال باستمرار أن هذه القوى الإسلامية الحزبية فازت في انتخابات عامة. لكن المشكلة أن الانتخابات في الظروف الحالية لا تعبر بالضرورة عن كامل الإرادة الشعبية، والمنافسة لم تكن أبداً منافسة عادلة بالنظر إلى ما تمتلكه هذه القوى من خبرات تنظيمية طويلة، ومن إمكانيات مالية مهولة.

المشكلة هنا أن هذه القوى في نظر الكثيرين بحكم فكرها وايدولوجيتها ومواقفها المعروفة، ليست مؤهلة لأن تقيم حكماً ديمقراطياً حقاً، وهي في جوهر فكرها وفناعتها لا تؤمن حقاً بالدولة المدنية. كما أن هذه القوى ليس لديها من البرامج والرؤى ما يجعلها مؤهلة لأن تقيم دولة قوية حقاً.

وفي المحصلة النهائية، في دول الثورات العربية وبالأخص تونس ومصر، وجدنا أنفسنا أمام مفارقة تاريخية غريبة الشأن.

ثورات شعبية اندلعت وانصرفت، من أجل إقامة حكم مدني ديمقراطي، ومن أجل نهضة شاملة تبني دولة قارية، انتهى بها المطاف، حتى الآن على الأقل، إلى التبشير بإقامة نظم حكم جديدة هي في جوهرها استبدادية.

ليس هذا فحسب، بل إن استبدادها سيكون على الأرجح أسوأ بكثير من استبداد النظم السابقة، لأنه استبداد برتدي رداء الدين، ويبد قوى تزعم لنفسها شكلاً من أشكال الحصانة الدينية، وتحترق لنفسها حق التعبير عن الدين. ومع كل هذا، فإن لصوص الثورات العربية هؤلاء من القوى الإسلامية الحزبية المنظمة، هم أقل لصوص الثورات مدعاة للانزعاج، وأسباب ذلك كثيرة.

هذه القوى هي في نهاية المطاف قوى وطنية مهما كان الخلاف معها ومع رؤاها.

والشعوب ببساطة سوف تحكم عليها بناء على أدائها وممارساتها وما سوف تحققه أو لا تحققه للدولة والمجتمع. والصراع السياسي هو صراع مفتوح وممتد، ومن الممكن ببساطة أن تشهد السنوات القادمة صعود قوى أخرى وتبدل في موازين القوى السياسية.

يبقى أن لصوص الثورات العربية من الخارج هم الأكثر خطراً. للحدث بقية بإذن الله.

العربي يجري اتصالات مع القاهرة والرياض ويعتبر الأزمة «سحابة عابرة»

ان توضع العلاقات مع السعودية في كفة والمواضع أحمد الجبازي في كفة، وأكد محمد عمرو رفضه «أي عبارات مسيئة كتبت على أسوار السفارة السعودية بالقاهرة»، قائلاً «أربا بئوار ٢٥ يناير أن يغلغوا ذلك لأنهم جلسوا ١٨ يوماً في الميادين ولم يتفوهوا بكلمة بذينة واحدة، ولا أتصور إن إنساناً عقلاً يفعل ذلك». وكان المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر قد أجرى بعد قرار الرياض «اتصالات بالعلاقات الخارجية بمجلس الشعب الأحد إن «مشاكل المصريين في السعودية قليلة جدا مقارنة ببعدهم الذي يتجاوز المليون مواطن». وأوضح أن «هناك مشاكل لنحو ٢٤ مواطناً مصرياً في السعودية في سبيلها للحل كما أنه توجد مشاكل لحوالي ١٠٠٠ سعوديين في مصر ومنهم من حكم عليه بالإعدام». واعتبر أنه لا ينبغي

العربي المشترك... وقررت الرياض يوم السبت استثناء سفيرها في مصر وإغلاق السفارة وقنصليتها في الإسكندرية والسويس، بسبب تطورات مناوئة نددت بالسعودية على خلفية احتجاج الحماص والنشطاء الحقوقي المصري أحمد الجبازي في السعودية. من جهة، قال وزير الخارجية المصري أمام الاجتماع المشترك للجان حقوق الإنسان والشؤون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب الأحد إن «مشاكل المصريين في السعودية قليلة جدا مقارنة ببعدهم الذي يتجاوز المليون مواطن». وأوضح أن «هناك مشاكل لنحو ٢٤ مواطناً مصرياً في السعودية في سبيلها للحل كما أنه توجد مشاكل لحوالي ١٠٠٠ سعوديين في مصر ومنهم من حكم عليه بالإعدام». واعتبر أنه لا ينبغي

القاهرة- الوكالات: أعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس الأحد أنه أجرى اتصالات مع وزيري خارجية السعودية سعود الفيصل ومصر محمد عمرو من أجل استواء الأزمة بين البلدين التي وصفها بأنها «سحابة عابرة». وقال العربي في بيان أنه «يقف في حكمة البلدين لتجاوز هذه السحابة العابرة في العلاقات التاريخية والاستراتيجية المتميزة بين مصر والسعودية والتي لا يمكن أن تتأثر بحادث عارض سوف يعالج في إطار المعتاد». وعبر عن يقينه أن «ما يربط البلدين من علاقات في جميع المجالات وما عبرت عنه القيادة السياسية في الدولتين والقوى الوطنية سوف يمكن من تجاوز آثار ما حدث وأن العلاقات المصرية - السعودية سوف تظل دائماً سندا وركنا أساسيا للعالم

السودان يعلن حالة الطوارئ على حدوده مع الجنوب

الخرطوم - (أ ب): أعلن الرئيس السوداني البشير أمس الأحد سريان احكام الطوارئ في المناطق الحدودية مع جنوب السودان في ولايات جنوب كردفان والنيل الأبيض وسنار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية. ويخضع هذا الإجراء إلى فرض حظر تجاري على جوبا وتعليق الدستور في المناطق الحدودية. وقالت الوكالة «صدر المشير عمر حسن احمد البشير رئيس الجمهورية أمس الأحد مرسوماً جمهورياً أعلن فيه سريان حالة الطوارئ بإجزاء من البلاد». ويأتي هذا التدبير بعد شهر من المعارك على الحدود والخشية من تجدد النزاع بين شمال السودان وجنوبه بعد عقود من الحرب الأهلية (١٩٨٣-٢٠٠٥). وحالة الطوارئ معلنة منذ نحو عشرة أعوام في إقليم دارفور، على طول الحدود الغربية مع جنوب السودان، ومنذ سبتمبر الغالت في ولاية النيل الأزرق. وأوضحته الوكالة أن قرار البشير يعطي الرئيس أو أي شخص يفوضه الحق في إقامة محاكم خاصة بالتعاون مع رئيس السلطة القضائية. وأضافت أن

الخرطوم - (أ ب): أعلن الرئيس السوداني البشير أمس الأحد سريان احكام الطوارئ في المناطق الحدودية مع جنوب السودان في ولايات جنوب كردفان والنيل الأبيض وسنار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية. ويخضع هذا الإجراء إلى فرض حظر تجاري على جوبا وتعليق الدستور في المناطق الحدودية. وقالت الوكالة «صدر المشير عمر حسن احمد البشير رئيس الجمهورية أمس الأحد مرسوماً جمهورياً أعلن فيه سريان حالة الطوارئ بإجزاء من البلاد». ويأتي هذا التدبير بعد شهر من المعارك على الحدود والخشية من تجدد النزاع بين شمال السودان وجنوبه بعد عقود من الحرب الأهلية (١٩٨٣-٢٠٠٥). وحالة الطوارئ معلنة منذ نحو عشرة أعوام في إقليم دارفور، على طول الحدود الغربية مع جنوب السودان، ومنذ سبتمبر الغالت في ولاية النيل الأزرق. وأوضحته الوكالة أن قرار البشير يعطي الرئيس أو أي شخص يفوضه الحق في إقامة محاكم خاصة بالتعاون مع رئيس السلطة القضائية. وأضافت أن